المؤتمر الثاني عشر للهستدروت

كانت السمة العامة التي تميزت بها كافة التعليقات التي وردت في الصحافة الاسرائيلية على اختلاف اتجاهاتها ، هي التأكيد على ان هذا المؤتمر قد اساء الى الحركة العمالية الحاكمة في اسرائيل والى الزعامة العمالية أكثر من أي مؤتمر سابق ، لما تخلله من فوضى ، كادت تودي بالمؤتمر منذ ليلة افتتاحه . وفي هذا الاطار كتب بيرل رفتور منتقدا الجو الذي ساد المؤتمر : « لقد اشتركت في جميع مؤتمرات الهستدروت ، من المؤتمر الاول حتى الثاني عشر ، وقد تخلل جميع هذه المؤتمرات صراعات سياسية ، خلافات في وجهات النظر وخصومات فكرية ، حول المضمون وحول الطريق ، حول الافكار والاعمال...ولقد كان في الهستدروت، دائما ، احزاب وتيارات رفضت الصهيونية او رفضت طابعها الاشتراكي ، لكن ما كان في المؤتمر الثاني عشر لا صلة له بالنقاش الفكري » . واضاف رفتور : « لقد اختفت في هذا المؤتمر القيم الحركية المألوفة على تيارات الحركة العمالية . وفي هذا المؤتمر كانت الهستدروت مثارا للسخرية والاحتقار، وفي لحظات معينة بدا وكأن جمهور الحاضرين يسخر من نفسه » (دافار ٧٤/٣/١٧) .

وعلى الرغم من ان بعض الصحفيين وبعض المتحدثين في المؤتمر من المعراخ قد حاولوا ، الاشارة ، واحيانا بتهكم ، الى ان المشاغبين والمعرقلين لسير اعمال المؤتمر عدا عن انهم فئات هامشية في المجتمع العمالي ، فانهم ايضا حديثو العهد في مثل هذا النمط من المؤتمرات (الاشارة الى الفهود السود) وانهم ليس لديهم ما يقولونه ، ولا يملكون القدرة على خوض النقاشات والمساهمة في مناقشة البنود المطروحة على جدول الاعمال ، على الرغم من ذلك ، فانهم لم يستطيعوا ، في نفس الوقت ، تجاهل القضايا التي ركزت حولها تلك الفئات الهامشية — على حد تعبيرهم — مثل اتساع الهوة الاجتماعية والتمييز والغبن اللاحق بالطوائف الشرقية والعمال العرب ، في كافة مجالات العمل والخدمات ، بالاضافة الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيء الذي لحق بفئات كبيرة من المجتمع الاسرائيلي ، وبشكل خاص اصحاب المداخيل المحدودة من العمال والمستخدمين نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية ، ونتيجة لسياسة قيادة الهستدروت المهنية ، التي اتسمت بموقف معاد لمصالح جماهير العمال ، وكانت تصطدم دائما وتتعارض مع موقف اللجان العمالية في كافة انحاء اسرائيل . والمتتبع لكافة الصراعات العمالية وخلافات العمل التي حدثت في السنين الاربع الاخيرة وحتى قبلها ، لا بد ، ويلاحظ على ان كافة الاضرابات الجزئية او الكاملة كانت تلقى معارضة من الهستدروت ، وفي بعض الاحيان ، كانت هذه الاضرابات في المشاريع الهستدروتية بحد ذاتها .

تركيب المؤتمر ومهامه

يبلغ عدد مندوبي المؤتمر ١٥٠١ عضوا ، وقد كان عدد اعضاء المؤتمر السابق ١٠٠١ عضوا . وقد توزع هذا العدد على الكتل التالية بناء على الانتخابات التي جرت في ٧٣/٩/١١ . وقد بلغ عدد اصحاب حق الاقتراع آنذاك ١،١٥٩،٣٥٢ عاملا وعاملة ، صوت منهم ٧٩٧،٤١٩ ، يشكلون ٦٨،٧٥٪ من اصحاب حق الاقتراع . وتوزعت الاصوات الصالحة التي بلغت ٧٧٧،٣٣٥ صوتا على القوائم التالية : (دافار ٧٤/٣/١٥)

اسم القائمة	عدد الاصوات	النسبة المئوية	عدد المندوبين
المعراخ	٤٥٢،٤٦٢	٥٨،٣٠٪	٨٧٥
ليكود	١٧٦،٨٥٥	٢٢،٧٢٪	٣٤١
حركة العمل الليبرالي*	٤٦،٤٣٨	٥،٩٧ ٪	٩٠
قائمة الغامل المتدين**	٣٣،٠٩٩	٤،٢٦ ٪	٦٤
راكاح	١٨،٧٢٧	٢،٤١ ٪	٣٦
موكيد	١٣،٣٧٠	١،٧٢ ٪	٢٦
الفهود السود	١٢،٦٣٨	١،٦٣ ٪	٢٤